

¹ عَلَى مَرْصَدِي أَفُفُ وَعَلَيَّ الْجَضَنُ أَتَنْصِبُ، وَأُرَاقِبُ
لَأَرَى مَاذَا يَقُولُ لِي، وَمَاذَا أَجِيبُ عَنْ شَكَايَ.² فَأَجَابَنِي
الرَّبُّ، اكْتُبِ الرُّؤْيَا وَانْفُسْهَا عَلَى الْأَلْوَاحِ لِتَرُكُضَ
قَارِنُهَا،³ لِأَنَّ الرُّؤْيَا بَعْدُ إِلَى الْمِيعَادِ، وَفِي الْتَهَابَةِ تَتَكَلَّمُ
وَلَا تَكْذِبُ. إِنْ تَوَانَتْ فَأَنْتَظِرْهَا لِأَنَّهَا سَتَأْتِي إِيثَانًا وَلَا
تَتَأَخَّرُ.⁴ هُوَذَا مُنْفَعَةٌ عَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ تَفْسُهُ فِيهِ. وَالْبَاشَرُ
بِإِعْيَانِهِ يَحْيَا.⁵ وَحَقًّا إِنَّ الْحَمَرَ عَادِرَةٌ. الرَّجُلُ مُتَكَبِّرٌ وَلَا
يَهْدَأُ. الَّذِي قَدْ وَسَّعَ تَفْسَهُ كَالْهَاطِيَةِ، وَهُوَ كَالْمَوْتِ فَلَا
يَسْتَعِ، بَلْ يَجْمَعُ إِلَى تَفْسِهِ كُلَّ الْأَمَمِ، وَيَضُمُّ إِلَى تَفْسِهِ
جَمِيعَ الشُّعُوبِ.⁶ فَهَلَّا يَنْطِقُ هَوْلًا كُلُّهُمْ يَهْجُو عَلَيْهِ وَلَعَزَّ
سَمَاتِهِ بِهِ، وَيَقُولُونَ، وَبُلُّ الْمُكْتَبِّرِ مَا لَيْسَ لَهُ. إِلَى مَتَى.
وَالْمُتَقَلِّ تَفْسُهُ رُهُونًا.⁷ أَلَا يَقُومُ بَعْتُهُ مُقَارِضُوكَ
وَيَسْتَنْقِطُ مَرْغَرُوكَ، فَتَكُونُ غَنِيمَةً لَهُمْ.⁸ لَأَنَّكَ سَلَبْتَ
أَمَّا كَثِيرَةً، فَبَقِيَّةُ الشُّعُوبِ كُلِّهَا تَسْلُبُكَ لِدِمَاءِ النَّاسِ
وَطَلَمِ الْأَرْضِ وَالْمَدِينَةِ وَجَمِيعِ السَّاكِنِينَ فِيهَا.⁹ وَبُلُّ
لِلْمُكْسِبِ بَيْتُهُ كَسْبًا شَرِيرًا لِيَجْعَلَ عُشَّهُ فِي الْعُلُوِّ لِيَنْجُو
مِنْ كَفِّ الشَّرِّ.¹⁰ تَامَرَتِ الْخَرْيُ لِيَنْتِكَ. إِبَادَةُ شُعُوبٍ
كَثِيرَةٍ وَأَنْتَ مُحْطِيٌّ لِنَفْسِكَ.¹¹ لِأَنَّ الْحَجَرَ يَصْرُخُ مِنْ
الْحَاطِطِ فَيُجِيبُهُ الْجَائِرُ مِنَ الْحَسَبِ.¹² وَبُلُّ لِلْبَانِي مَدِينَتَهُ
بِالدَّمَاءِ، وَلِلْمُؤَسَّسِ قَرْيَةً بِالْإِنِّمِ.¹³ أَلَيْسَ مِنْ قِيلِ رَبِّ
الْجُنُودِ أَنَّ الشُّعُوبَ يَتَعَبُونَ لِلنَّارِ، وَالْأَمَمَ لِلْبَاطِلِ
يَعْبُونَ.¹⁴ لِأَنَّ الْأَرْضَ تَمْتَلِئُ مِنْ مَعْرِفَةِ مَجْدِ الرَّبِّ كَمَا
تُعْطِي الْمِيَاهُ الْبَحْرَ.¹⁵ وَبُلُّ لِمَنْ يَسْقِي صَاحِبَهُ سَافِحًا
خُمُوكَ وَمُسْكِرًا أَيْضًا، لِلنَّظَرِ إِلَى عَوْرَانِهِمْ.¹⁶ قَدْ شَبِعَتْ
خَرْبًا عَوَضًا عَنِ الْهَجْدِ. فَاشْرَبْتَ أَنْتَ أَيْضًا وَاكْشِفْ
عُرْلَتَكَ. تَدُورُ إِلَيْكَ كَأْسُ يَمِينِ الرَّبِّ، وَفُيَاءُ الْخَرْيِ عَلَى
مَجْدِكَ.¹⁷ لِأَنَّ طَلَمَ لُبْنَانٍ يُعْطِيكَ وَاعْتِصَابَ الْبَهَائِمِ الَّذِي
رَوَّعَهَا، لِأَجْلِ دِمَاءِ النَّاسِ وَطَلَمِ الْأَرْضِ وَالْمَدِينَةِ وَجَمِيعِ
السَّاكِنِينَ فِيهَا.¹⁸ مَاذَا تَقَعُ التَّمَنَّاؤُ الْمَنْحُوتُ حَتَّى نَحْتَهُ
صَانِعُهُ، أَوِ الْمَسْبُوكُ وَمُعْلَمُ الْكَذِبِ حَتَّى إِنَّ الصَّانِعَ
صَنَعَهُ يَبْكِلُ عَلَيْهَا، فَيَصْنَعُ أَوْثَانًا بُكْمًا.¹⁹ وَبُلُّ لِلْقَائِلِ
لِلْعُودِ، اسْتَنْقِطِ. وَلِلْحَجَرِ الْأَصَمِّ، ائْتِبْ. أَهْوُ يُعْلَمُ. هَا هُوَ
مَطْلِيٌّ بِالذَّهَبِ وَالْفِصَّةِ، وَلَا رُوحَ الْبَيَّةِ فِي دَاجِلِهِ.²⁰ أَمَّا
الرَّبُّ فَيَفِي هَيْكَلٍ قُدْسِهِ. فَاسْكُنِي قُدَّامَهُ يَا كُلُّ الْأَرْضِ.